مجلة العلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: منظمة ايباك وتأثيرها على الانتخابات الامريكية 2020
اسم الكاتب: أ.م.د. طلال حامد خليل، هدى شكر محمود
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6504
تاريخ الاسترداد: 2026/05/15 07:10 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم القانونية والسياسية جامعة ديالى ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى

المجلد الثاني عشر – العدد الثاني - 2023 مجلة العلوم القانونية والسياسية

منظمة ايباك وتأثيرها على الانتخابات الامريكية 2020

AIPAC AND ITS IMPACT ON THE US A ELECTIONS 2020

الاختصاص العام: العلوم السياسية الاختصاص الدقيق: النظم السياسية

الكلمات المفتاحية: ايباك، تأثير، الامريكية،2020

Keywords:. AIPAC, impact, American, 2020

تاريخ الاستلام:2022/10/31 – تاريخ القبول: 2022/11/22 – تاريخ النشر: 15/ 2023/12

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.2023.12.2.1

أ.م.د طلال حامد خليل

جامعة ديالى- كلية القانون والعلوم السياسية

Assistant prof. Dr. Talal hamid khalil
University of Diyala- College Of Law And Political Science
drtalalkahlel@yahoo.com

هدى شكر محمود

جامعة ديالى- كلية القانون والعلوم السياسية

Huda Shukr Mahmood
University of Diyala- College of Law And Political Science
hudashker@gmail.com

ملخص البحث

Abstract

تحظى الانتخابات الرئاسية الامريكية بأهمية تفوق كل الانتخابات التي تجري في العالم، ولعل ذلك نابع من اهمية امريكا في عالم اليوم الذي يتصف بالقطبية الاحادية وتسيد امريكا النظام السياسي الدولي، وقد جرى الحديث كثيرا عن الدور الذي تضطلع به التنظيمات اليهودية الامريكية وما عرف باللوبي الصهيوني بتلك الانتخابات، فهناك من يحاول تضخيم هذا الدور، ومن يحاول التخفيف من وطأة تأثيره، الا ان الحقيقة بينت بان التنظيمات اليهودية تتقدمها اللجنة الإسرائيلية الامريكية للشؤون العامة(ايباك) تلعب دورا مهما في توجيه الناخبين والدعم المالي والاعلامي، فتأسيس (ايباك) هدف لتحقيق النفوذ اليهودي وممارسة الضغط من اجل دولة (اسرائيل)وهذا ما تعكسه الحملات الانتخابية وسعي المرشحين الى اظهار دعمهم لها ومما ساعدها في تحقيق مأربها هو اتساع انتشارها على الأراضي الامريكية كافة، اذ بمقدورها حضور جلسات الكونغرس المتعلقة بمناقشة القضايا التي تخص (إسرائيل).

Abstract

The U.S.A presidential election is more important than any other election in the world. Perhaps this stems form the importance of America in days world which is characterized by unipolar and American domination of the international political system and its active role in many international issues and organizations The research is an attempt to diagnose AIPAC S role in the 2020 American election by knowing the roots of Jewish presence in America and its organization.

المقدمـــــة

Introduction

يرتبط النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية ارتباطا عضويا بنظام الانتخابات الامريكية عموما وبانتخابات الرئاسة الامريكية خصوصا، ذلك لان اتجاهات السياسة الامريكية تتوقف كليا على نتائج هذه الانتخابات، فالطائفة اليهودية على عكس بقية السكان تشارك بفاعلية كبيرة في الانتخابات الامريكية المختلفة فتشكل بذلك جهة ضغط كبرى على الأحزاب والشخصيات السياسية الامريكية التي تطمح للفوز بالمناصب السياسية الرئيسية في البلاد. ففي فترة الانتخابات يبدأ اللوبي الصهيوني(ايباك) بتنفيذ خططه المرسومة لضمان فوز العناصر الموالية لإسرائيل والسياسية الصهيونية في الدوائر الامريكية

التي تملك سلطة اتخاذ القرارات، وتعمد ايباك في سبيل ذلك الى تخصيص الأموال الطائلة لدعم هذه العناصر في الانتخابات مما يدفع بالعديد من المرشحين الى السعي لكسب ود (ايباك) والفوز بدعمها مقابل التعهد بالتأييد الكامل للمطالب والمواقف الإسرائيلية كافة سواء في مؤسسات دوائر الحكومة الامريكية او في المؤسسات الدولية.

اهمية البحث:

The research significance:

فضلا عما تقدم فان الانتخابات الامريكية تعد من اهم الانتخابات في العالم الديمقراطي، وذلك نابع من اهمية الولايات المتحدة ودورها في النظام السياسي الدولي، اذ تحظى بمتابعة وتحليل كل المهتمين بالشأن الامريكي خاصة والشأن الدولي عامة، من هذه الجزئية تبع اهمية البحث، ولعل مما يضيف في اهميته ايضا بانه يحاكي الادوار التي يلعبها اللوبي الاسرائيلي فيها وخاصة منظمة ايباك، المعروفة بتحشيدها لكل جهودها من اجل التأثير في السباق الانتخابي لحساب مرشح على اخر. ولكن مما يلاحظ في الانتخابات موضوع البحث (2020) ان هناك تغيرا في سلوك الناخب اليهودي الذي يحمل الجنسية الامريكية، اذ بات يفكر بالقضايا التي تهم حياته اليومية اكثر من اهتمامه بالقضايا الدولية، هذا ما انعكس على سقوط الكثير من التوقعات التي كانت ترى في ترامب قربا مع اليهود وتنظيماتهم.

اشكالية البحث:

The research problem:

من المعلوم بان دراسة التأثير لعامل بعينه على ممارسة تمتد بعمرها لمئات السنين من الدراسات التي ترصد التحولات في السلوك وتبدل المتغيرات والعوامل التي تؤدي الى نشاط طرف على حساب اطراف اخرى، واشكالية البحث بان الفهم السائد لدى اغلب المتابعين بان المواطنين الامريكيين من اليهود يفكرون بمصلحة (اسرائيل) اكثر من اهتمامهم بالسياسات الداخلية التي يعد المرشح بها، غير ان الاعوام الاخيرة شهدت تحولا في المواقف وان ظلت بشكل او آخر تسعى لهذا الهدف، فضلا عن ان هكذا دراسات تستلزم من الباحث ان يعي حقيقة الوجود اليهودي وتاريخه ليتمكن من رصد ما وصل اليه من تأثير وهذه الاشكاليات تتيح طرح الاسئلة التالية:–

- ما هي جذور التواجد اليهودي في الولايات المتحدة الامريكية؟
- من هي ايباك وما برامج عملها؟ وكيف تتمكن من التأثير في الانتخابات الرئاسية الامريكية؟

- ما الدور الذي اضطلعت به منظمة ايباك في انتخابات 2020؟ وهل تم رصد تحولا في موقف اليهود عن الهدف التقليدي بأمن وسلامة (اسرائيل) ؟

فرضية البحث:

The research hypothesis:

ان الفرضية التي يسعى البحث لإثباتها مفادها (ان منظمة ايباك لها دور في الانتخابات الرئاسية الامريكية بزيادة حظوظ هذا المرشح او ذاك وتفكيرها بمدى انسجام سياساته وبرنامجه مع مصلحة (اسرائيل)، الا ان تبدلا في السلوك الانتخابي للمواطن الامريكي اليهودي قلل من هذا التأثير غير انه لم ينهيه)

منهجية البحث:

Methodology:

من اجل الاحاطة بمحاور البحث والجواب على اسئلة اشكاليته واثبات فرضيته، فقد تم استخدام عدة مناهج بحثية، اذ ان البحث في تاريخ المنظمة والوجود اليهودي استدعى استخدام المنهج التاريخي، ومن اجل بيان التأثير للمنظمة في انتخابات 2020 فقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي فضلا عن المنهج السلوكي.

هيكلية البحث:

The research structure:

تم تقسيم البحث الى مبحثين يحتوي كل مبحث على مطلبين، اذ خصص المبحث الاول لبيان الجذور التاريخية للوجود اليهودي في امريكا والتنظيمات اليهودية فيها، اما المبحث الثاني فقد تم تكريسه للدور الذي اضطلعت به منظمة ايباك بالانتخابات الامريكية لعام 2020، وبيان السلوك الانتخابي ليهود امريكا، اما خاتمة البحث فقد وضعنا بعض الاستنتاجات التي توصل اليها البحث.

المبحث الاول

Chapter One

جذور الوجود اليهودي في امريكا وتنظيماته

The Roots of the Jewish IN America and Its Organizations

شهدت اوربا خلال القرون الوسطى وخاصة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر سلسلة دامية من الاحداث والصراعات والاضطهاد ضد اليهود، اذ طرد اليهود من انكلترا في القرن الثالث عشر، ومن فرنسا في القرن الرابع عشر، ومن اسبانيا في منتصف القرن الخامس عشر، لأسباب متعددة من بينها

الوظائف الاقتصادية للجماعات اليهودية، اذ شهدت هذه القرون تطورا كبيرا في النشاط الربوي اليهودي الذي ساهم بالمضاربات الاقتصادية والسياسية لمجتمعات الاقطاع الاوربي وهو ما حمل الضغينة ضد اليهود. [1]

لقد كان لاكتشاف العالم الجديد (امريكا)، بداية لنزوح اقوام من دولها وكانت دوافع الهجرة تختلف من جماعة لأخرى، فمنهم من هاجر من تعسف الكالفنيين[2] في انكلترا، اذ يذكر الفيلسوف الفرنسي (الكسي دي توكفيل 1805–1859) في كتابه (الديمقراطية في امريكا) الى ان المهاجرين الاوائل الى امريكا كانوا يبحثون على الحرية الفردية من هول التعسف الديني الذي مورس عليهم، فضلا عن البحث عن الحياة الكريمة التي كانوا ينشدونها، فقد مثل العالم الجديد وحلم الوصول اليه هدف العديد من القوميات والاديان والدول، اذ ان المهاجرين الذين وفدوا الى امريكا في فترات مختلفة ليحتلوا الاراضي التي يشغلها الاتحاد الامريكي الان، كانوا مختلفين بعضهم عن بعض من عدة وجوه، فلم يكن غرضهم واحد ولم يحكموا انفسهم على مبدأ واحد،[3] فبعضهم هاجر لأنه يعتنق المذهب البروتستانتي، واخرون يعتنقون المذهب الكاثوليكي، وجاء آخرون من بلدان مختلفة وهم اليهود يدفعهم البحث عن الثروة والهرب من التعسف وتطلعهم للأمن والاستقرار، الا انه لا يوجد اجماع على أولى الهجرات اليهودية التي حطت رحالها في امريكا، غير ان هناك من يعتقد بان ستينات القرن السابع عشر كانت البداية الاولى للهجرة من اوربا الى امريكا.[4]

المطلب الاول: الوجود اليهودي في امريكا:

First issue: The Jewish Presence in America:

لعل من الصعب متابعة تاريخ الوجود اليهودي في الولايات المتحدة الامريكية في بحث محدود، الا ان استعراض اهم المحطات التاريخية لذلك الوجود تقود الباحث الى البداية، فهناك من يعيد وجودهم باكتشاف امريكا ذاتها على يد كريستوفر كولومبس 1451–1506[5]، وهذا ما عبر عنه كولومبس نفسه، اذ استرعت خطط كولومبس اليهود من ذوي الثروة والنفوذ، فقد كان كولومبس نفسه كثيرا ما عاشر اليهود وكان اول خطاب وصف اكتشافه كان موجها لليهود[6]، اذ وصل طلائع المهاجرين اليهود الاوائل في ستينات القرن السابع عشر، وهناك من يؤكد بان اول مجموعة يهودية وصلت امريكا في ايلول من عام 1654 وتحديدا الى ميناء (نيو أمستردام) الذي تحول اسمه فيما بعد الى (نيويورك) وكانت تتكون من (23) شخصا (أربعة رجال وست نساء وثلاثة عشر شابا)، الامر الذي دفع حاكم المستعمرة الهولندية للكتابة الى رؤسائه في شركة الهند الغربية الهولندية، يطلب تخليص المستعمرة من هؤلاء الناس المنفرين

لانهم شعب كذاب وهم اعداء يكفرون بالسيد المسيح – على حد قوله – ولكن جاء الجواب من الشركة بانهم كانوا يودون تحقيق طلبه ولكن بعد دراسة المسألة قررت الشركة السماح بدخول المهاجرين اليهود الى المستعمرة الهولندية بسبب راس المال الضخم الذي كانوا يوظفونه في اسهم الشركة، وتكونت معظمها الهجرات بادئ الامر من يهود اسبان وبرتغاليين ثم تبعهم اليهود الالمان في اواسط القرن التاسع عشر، ثم تدفق يهود اوربا الشرقية ابتداء بالعام 1881 على مدى اربع عقود متتالية.[7]

لقد كان تعداد اليهود في امريكا قبل الهجرة ليهود المانيا وتحديدا في العام 1825 في البلد كله لا يعدو الـ (10000) عشرة الاف يهودي، وبحلول عام 1880 يلغ تعدادهم (250000) مائتان وخمسون الفا، وحدث التدفق الهائل خلال السنوات 1881–1914 عندما هرب 4 ملايين يهودي من الفظائع والازمات السياسية والاقتصادية في اوربا الشرقية[8]، فقد كانت – على سبيل المثال – روسيا القيصرية (الارثوذكسية) شديدة الحذر من التسلل اليهودي الى اعماق ريفها واستمرت ملاحقتهم بالقوانين والقرارات التي تحد من نشاطهم وتسعى لطردهم خارج الحدود، فلما اخذ الفكر المناهض للقيصرية (الاشتراكي) ركب اليهود ظهر الموج متوجهين الى امريكا، اذ فتح ستالين ابواب الهجرة اليهودية الى فلسطين فكانت اول دفعة مائتي الف يهودي بولندي، ثم الالاف من رومانيا وهنغاريا وبلغاريا، لكن المهاجرين وجودوا في امريكا اكثر امنا واستقرارا فصوبوا وجهتهم اليها، ليكاثر اليهود من وجودهم في الولايات المتحدة الامريكية[9].

لقد نجح اليهود اكثر من اي جماعة اخرى من مهاجري القرن العشرين في الاندماج بالمجتمع الامريكي، اذ يقول عالم الاجتماع ستيفن م. كوهن في دراسته (الحداثة الاميركية والانتماء الى اليهودية) ((ان السرعة العجيبة التي استطاع بها اليهود بلوغ مكانة اجتماعية توازي مكانة الطبقة الوسطى – ان لم نقل العليا – خلال السنوات المائة الاخيرة، اذ ان جميع اليهود ممن هم في سن التعليم الجامعي ملتحقون بالجامعات، وانهم أخذوا من عام 1920 – اذا لم يكن قبل هذا التاريخ – ينتمون الى المهن بإعداد تفوق كثيرا نسبتهم السكانية، وان الرخاء الذي ينعمون به يعادل ان لم يفق نظرائهم من الاديان والطوائف الاخرى. اذ عكست حركة اليهود في امريكا واندماجهم بنجاح بالمجتمع الامريكي ونتائجه) ويلاحظ ستيفن م. كوهن بان الاندماج هذا لم يؤدي بهم الى الانصهار، اذ ان الشعائر الدينية للجيل الاول من المهاجرين لم تعد تشكل اساس الهوية اليهودية ولكن ظهرت اشكال اخرى للهوية العرقية الدينية، فاليهودية للبعض منهم ديانة، وبالنسبة للبعض الاخر مظهر علماني لتراثهم العرقي والديني والثقافي، وان مفهوم (الشعب اليهودي المختار) اخذ يجتذب اتباعا اثر ظهور الصهيونية السياسية في

القرن التاسع عشر، فان اليهودية عند كثرة منهم لا تحتم او يقتصر التعبير عنها بالشعائر الدينية فحسب، بل ان عناصر العلمانية والعرقية لا تقل قوة عن هذه الشعائر، ومنذ اواسط القرن العشرين صارت (اسرائيل) تشكل بصورة متزايدة اساس لانتماء عاطفي ليهود امريكا.[10]

ويمكن تلخيص موجات الهجرة اليهودية الى الولايات المتحدة بالتالي [11]

1. الموجة الأولى: هجرة اليهود السفردين من العهد الاستعماري حتى عام 1815، وهم يهود اسبانيا واللفظ العبري الذي يطلق على اسبانيا هو سفردين، لذلك سموا بهذا الاسم.
2. الهجرة اليهودية الالمانية بعد عام 1830 الى ما بعد الحرب العالمية الثانية.
3. هجرة اليهود الاشكنازيين وهم اليهود الذين هاجروا الى امريكا من اوربا الشرقية وبدأت عام 1880 واستمرت خمس وثلاثون سنة.
4. الهجرة اليهودية الحديثة منذ الحرب العالمية الثانية وهم اليهود الالمان الذين فروا من النازية وتميزوا بأنهم من الطبقة الوسطى والمتعلمين.

وبحسب دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية فانه يعيش في العالم (14.511.000) يهودي ومعظمهم يعيش في اسرائيل والولايات المتحدة، اذ يقيم في الاولى (6.4) مليون نسمة، وفي الثانية (5.7) مليون نسمة، والباقين يعيشون في انحاء العالم مثل فرنسا وبريطانيا وكندا والارجنتين وروسيا والمانيا واستراليا.[12]

المطلب الثاني: التنظيمات اليهودية في امريكا:

Second issue: The Jewish Organizations in US:

لقد استغرق اجماع اليهود الامريكيين لدعم (اسرائيل) عشرات السنين وانتهى بالمؤسسة اليهودية الامريكية، ففي عام 1948 جوبهت دعوة لم الشتات والاستيطان في (اسرائيل) بعدم الاكتراث أو حتى بالاحتقار من قبل اولئك الذين حققوا الرفاه الاجتماعي في امريكا، ولكن عوض الرجوع بدأت عملية المساندة والتأثير في السياسات الامريكية من اجل دعم الكيان المصطنع، وبدأ اليهود تشكيل المنظمات والجمعيات الساندة لكيانهم، اذ بلغت العشرات والجدول التالي يوضح بعض اهم التنظيمات اليهودية في امريكا.

جدول رقم (1)

اهم المنظمات اليهودية في امريكا

ت	الاسم باللغة الانكليزية	المختصر الشائع	الترجمة للعربية
1	American for safe Israel	AFSI	الامريكيون المناصرون لإسرائيل
2	American Israel Public Affair Committee	AIPAC	اللجنة الاسرائيلية الامريكية للشؤون العامة
3	American Jewish Congress	AJS	الكونغرس اليهودي الامريكي
4	American Israel Corporation	AMPAL	الشراكة الاميركية الإسرائيلية
5	Association of Reform Zionists of America	ARZA	رابطة الصهيونيين الاصلاحيين في امريكا
6	American Zionist Federation	AZF	الاتحاد الصهيوني الامريكي
7	State Of Israel Bonds Organization	IBO	منظمة سندات دولة اسرائيل
8	Jewish Agency	JA	الوكالة اليهودية
9	Jewish National Fund	JNF	الصندوق القومي اليهودي
10	Jewish Institute For national security Affairs	JINSA	المؤسسة اليهودية لشؤون الامن القومي
11	New Israel fund	NIF	صندوق اسرائيل الجديد
12	United Israel Appeal	UIA	النداء الاسرائيلي المتحد
13	World Zionist Organization	WZO	المنظمة الصهيونية العالمية
14	Conference Of President of Major American Jewish Organization	President Conference	مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الكبرى
15	Zionist Organization of America	ZOA	المنظمة الصهيونية في امريكا

المصدر: الن اوبراين، مصدر سبق ذكره ص 3–6

لا يقتصر الامر على التنظيمات اليهودية اعلاه، اذ شكلت المسيحية الاصولية العديد من جماعات الضغط ذات الصبغة الدينية واهمها التالي:–[13]

1. المائدة المستديرة الدينية وتأسست عام 1979 لدعوة امريكا للتعاون الاستراتيجي مع اسرائيل ونقل سفارتها الى القدس وفقا (لتعاليم التوراة).

2. السفارة المسيحية الدولية – القدس تأسست عام 1980 وتنفذ برنامجا صهيونيا بإقامة الصلوات من اجل اسرائيل.
3. مؤسسة جيل المعبد ويتركز هدفها على انشاء المعبد في القدس بوصفه واحد من اخر الاشارات التي تسبق العودة الثانية للمسيح لذلك تجمع الاموال في امريكا لإقامة المعبد مكان المسجد الاقصى.
4. مؤتمر القيادة المسيحية الوطنية من اجل اسرائيل وتأسس عام 1980 من اجل توحيد التنظيمات اليهودية في امريكا لتطوير جبهة موحدة من اجل اسرائيل في امريكا.
5. المصرف المسيحي الامريكي من اجل اسرائيل وتكرس هذه المنظمة نفسها لخدمة اسرائيل وسياساتها التهويدية.

المبحث الثاني

Chapter Two

دور اللجنة الاسرائيلية الامريكية للشؤون العامة (أيباك) في الانتخابات الامريكية 2020

The Role of AIPAC in The USA Elections

تحظى الانتخابات الامريكية باهتمام دولي يتقدم على كل الانتخابات التي تجري في دول العالم لما لأمريكا من تأثير في النظام السياسي الدولي القائم على القطبية الاحادية وسيادة المشهد السياسي الامريكي على كل الاحداث في العالم، ونظرا لأهمية الشرق الاوسط وتصدر قضية الصراع العربي – الصهيوني والقضية الفلسطينية فيه فقد عمل اليهود على لعب دور مؤثر في الانتخابات الامريكية.

المطلب الاول: السلوك الانتخابي اليهودي بالانتخابات الامريكية:

First issue: The Election Jewish Behavior:

لقد تركز اليهود في المدن التي لها تأثير في السياسة الامريكية، والانتخابات بشكل خاص، وهذا ما اعطاهم ميزة القدرة التأثيرية في الصراع الانتخابي لمرشحي الاحزاب، عملت القيادات الصهيونية الامريكية منذ البداية على تجنب الظهور بانحيازها لحزب سياسي على حساب الاخر لاقتناعها بان اي سياسة اخرى ستكون ذات نتائج كارثية في المدى الطويل، اذ حذر الحاخام (أبا هليل سليفر 1893–1963) المنظمات اليهودية قبل انتخابات عام 1944 بقوله ((ان الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية ليست مرتبطة باي حزب سياسي وقد نجحنا بالحصول على ود كل الجماعات في

الحياة العامة الامريكية بسبب الشخصية اللاحزبية التامة لحركتنا وهذا يعد رصيدا سياسيا يجب ان نحافظ عليه بحماس))[14].

الا ان هذا الامر لم يعد يتماشى مع طبيعة الاهمية الحزبية في انتخابات وخاصة في انتخابات عام 2016 و2020، اذ لوحظ بان غالبية اليهود الامريكيين يصوتون لمرشح الحزب الديمقراطي ويعود ذلك الى الموقف الثابت من مرشحي الحزب لدعم (اسرائيل) وعدد من القضايا الداخلية كمسألة الاجهاض وقطاع الصحة والضرائب، الا انهم يملكون 36 من اعضاء الكونغرس بنسبة 7%، منهم 9 من اعضاء مجلس الشيوخ المائة وجميعهم ينتمون للحزب الديمقراطي، و27 نائبا بمجلس النواب 25 منهم ينتمون للحزب الديمقراطي وعضوان فقط للحزب الجمهوري[15].

على الرغم من قلة العدد للناخبين اليهود قياسا بالتعداد العام الامريكي، فان تأثيرهم حاسما في الانتخابات الامريكية، اذ يصل اليوم الى 6.3 مليون بما نسبته 1.9% من اجمالي الامريكيين ويتوزعون في كل الولايات الخمسين، فيشكلون 7% من سكان ولاية نيويورك التي تحظى بـ (39) صوتا بالمجمع الانتخابي[16]، و6% من ولاية نيوجرسي و3% من نسبة الناخبين في ولاية ميريلاند، وهذه الولايات المحسومة الولاء للحزب الديمقراطي، ويكتسب الصوت اليهودي اهميته في حسم النتائج وخاصة في الولايات المتأرجحة (اي الولايات التي يتساوى فيها دعم الحزبين الديمقراطي والجمهوري ويصعب التكهن بفوز اي من مرشحي الحزبين)،مثل ولاية فلوريدا التي يبلغ نسبة اليهود فيها 3% أو ما يقارب (650) الف شخص من اجمالي سكانها البالغ 21.5 مليون، لذلك يتجه سلوك الناخب اليهودي لحسم النتيجة فيها خاصة مع تعادل الكفة التصويتية للحزبين اذ يبلغ (5) مليون لكل حزب، وينطبق ذات الامر على ولايات بنسلفانيا وميشيغان و ويسكون التي حسمت انتخابات 2016 باقل من (200) الف صوت لذلك تنبع اهمية الصوت اليهودي رغم محدودية العدد، فضلا عن كون اليهود وفي جميع الولايات يشاركون بالتصويت بنسب عالية، فقد بلغت نسبة التصويت 55% على المستوى القومي في حين بلغت نسبة تصويت اليهودي 85% [17].

يتجاوز عدد أعضاء منظمة ايباك اليوم 100 ألف عضو، وتبلغ ميزانيتها قرابة 100 مليون دولار أمريكي، بات مطلباً لكافة الساسة الأمريكيين، وكافة المرشحين لتولي مناصب سياسية هامة في الولايات المتحدة، سواء في الولايات أو في انتخابات الكونجرس، وحتى الانتخابات الرئاسية نفسها، فكون المنظمة أمريكية، خاضعة للقانون الأمريكي، وتعمل بأموال أمريكية، فهذا يمنحها الحق في الدعاية للمرشحين الذين يتبنون خطابها المنحاز لإسرائيل، وتمويل حملاتهم الانتخابية.

ولا ينحصر دور اليهود في القيمة للصوت اليهودي فحسب، بل يتعدى ذلك الى دعم المرشحين وفاعلية التأثير بالراي العام الامريكي من خلال دعم الدعاية الانتخابية لأي من المرشحين. اذ يستثمر اليهود ثرواتهم بطريقة مؤثرة سياسيا واعلاميا ويوصفون من اهم ممولي الحملات الانتخابية المعروفة بتكاليفها الباهظة (عشرات الملايين)، وهو ما يوازي 30 ضعف حجمهم السكاني[18]، فان اليهود يتمتعون بحضور اعلامي وقوة ضغط قوية ومؤثرة في كثير من وسائل الاعلام الامريكي سواء من خلال ملكيتها او ادارتها او تحقيق درجة عالية من النفوذ فيها، اذ يقدر نسبة قيادة اليهود للأعلام الامريكي بـ (25.8 %)، وينسحب ذلك على اهم الشبكات التلفزيونية الامريكية (CBC و NBC و ABC) وعلى ابرز شركات الانتاج السينمائي (فوكس، بارمونت، يونيفيرسال).

المطلب الثاني: **ايباك وانتخابات** 2020:

Second issue: AIPAC and The 2020 Election:

ان من اهم دواعي التأثير اليهودي والصهيوني بالانتخابات الرئاسية الامريكية، نباع من امتلاكهم عنصر التنظيم ودورهم بوسائل الضغط وقدرتهم الاقناعية لاستيعابهم العقلية الامريكية وسبل التعامل معها، وتعرف جماعات الضغط اليهودية باسم (اللوبي) وهو اختصار فضفاض للدلالة على التحالف بين الافراد والمنظمات التي تعمل من اجل موافقة السياسة الامريكية مع الاهداف الاستراتيجية للكيان الصهيوني، وذلك لا يعني بان اللوبي حركة موحدة ذات قيادة مركزية، اذ ان الافراد ضمنه قد يختلفون في الراي حيال قضية معينة، وجوهر اللوبي اليهودي يتكون من افراد يبذلون جهدا كبيرا للتأثير في السياسة الامريكية، فضلا عن ان ليس كل اليهود الامريكيين جزء من اللوبي، ولعل من اهم التنظيمات اليهودية المعروفة بدورها بانتخابات الرئاسة الامريكية وسياستها في اللوبي اليهودي هي (ايباك).

تعد ايباك من اهم التنظيمات اليهودية تأثيرا في السياسة الامريكية، وقد تأسست عام 1951 ومؤسسها المدعو (اشعيا.سي. كنن)[19] وعرفت باسم اللجنة الاسرائيلية الامريكية للشؤون العامة في العام 1959، وعند تبني هذا الاسم تشكل مجلس قومي من ممثلين عن قادة المنظمات المحليين والذين كانوا على استعداد للعمل لدعم (اسرائيل)، وجرى توسيع اللجنة التنفيذية للمنظمة (ايباك) بغية بلوغ هدف الدعم، ولها مكاتب فرعية في عدد من الولايات الامريكية البالغ عددها (17) مكتبا، تعمل هذه المكاتب للتنسيق نشاط الاعضاء الذين يدفعون رسوما تبلغ (35) دولار ارتفعت لتصل الى من (22000) الى (44000) دولار في الاعوام 1983 و1984، ثم رفعت الى مبالغ غير معروفة لأنها تدفع من خلال الحملات البريدية المباشرة، وتضم المنظمة اليوم حوالي 4.5 مليون عضو، يجتمعون

بمؤتمر سنوي وتتم استضافة المؤتمر لقادة الطوائف وممثلين عن المجموعات العرقية وعشرات السياسيين من امريكا واسرائيل، ويعد مؤتمر المنظمة المنبر الذي تعرض من فوقه المواقف الاسرائيلية وأولياتها، وتتبنى المقترحات السياسية وتحث على الدعم العلني لإسرائيل.

ان المنصب المهم داخل المنظمة هو منصب الرئيس التنفيذي وهو المنصب الذي شغله (كنن) للمدة 1954–1970، وخلفه (موريس امتاي) وهو محامي وموظف سابق بالخارجية الامريكية الذي خلف المنصب لـ (توماس.أي. داين) عام 1981[20]، ولعل من اهم اولويات المنظمة هو الدعم المادي والاستراتيجي من قبل امريكا لإسرائيل، والدفاع عن وجوده فأهمية امريكا لإسرائيل نابعة من اهمية اسرائيل للولايات المتحدة حسب ما يروج له انصارها. فضلا عن دعم التشريعات الصادرة من الكونغرس الامريكي الخاصة بإسرائيل او اعدائها.

عملت ايباك ومنذ تأسيسها على ان يكون لها دور في انتخابات الرئاسة الامريكية، كما يحرص المرشحين وللحزبين استرضائها، والذي يعني بحثنا هو الدور الذي قامت به ايباك في انتخابات 2020.

غني عن البيان بان ايباك بوصفها من اهم التنظيمات اليهودية تأثيرا في الانتخابات الامريكية، من خلال تحويل قوة الاثرياء من اعضاء الجماعات اليهودية، وخصوصا ممولي الحملات الانتخابية واعضاء الجماعات اليهودية الاخرى أو ما يسمى بأصحاب (الصوت اليهودي) الى اداة ضغط ليلوح بها امام المرشحين في السباق الرئاسي ليحصل عليها من يساند الدولة الصهيونية، ويفقدها من لا يفعل.

جرت الانتخابات الامريكية وفقا للدستور الامريكي الذي حدد موعدها في اول ثلاثاء من شهر تشرين الاول والذي وافق 2020/10/3 بين مرشح الحزب الجمهوري دونالد جون ترامب المولود عام 1946، والمرشح الديمقراطي جوزيف روبينيت بايدن المولود في عام 1942، وكانت كل الاستطلاعات التي سبقت الانتخابات ترجح كفة ترامب لما قدمه لليهود من انجازات كان خاضعا فيها لتأثير ايباك، مثل الانسحاب من الاتفاق النووي مع ايران، دعمه لقرار الكنيست بيهودية الدولة وعاصمتها القدس ونقل السفارة الامريكية اليها، توقيعه عام 2019 اعلانا بضم الجولان السورية خلافا لقرارات مجلس الامن والذي وصفه بالاعتراف التاريخي، فضلا عن اعلان وزير خارجيته مايك بومبيو في ذات العام بان الولايات المتحدة لم تعد تعتبر المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة مخالفة للقانون الدولي، وقطع المعونة المالية للفلسطينيين، وتصفية منظمة (غوث) وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا، والضغط لتغيير المناهج الدراسية الفلسطينية التي تغذي روح المقاومة والتمسك بالأرض بحجة معاداة السامية.وترويجه لصفقة القرن، ورعايته لتطبيع بعض الدول العربية مع اسرائيل، وما روجه ترامب من انتقادات لمنافسه

بايدن خاصة بعد تصريح الاخير بضرورة الضغط على اسرائيل لمنعها من اتخاذ خطوات احادية الجانب تجعل حل الدولتين مستحيلا.[21]

والسؤال الذي يطرح هنا ما هي الاسباب التي ادت الى عدم التجديد لترامب بعد كل الهدايا التي قدمها لمنظمة ايباك واسرائيل ووعوده بالمزيد في حال تجديد انتخابه؟ بدءا لا بد من تسجيل حقيقة تاريخية صاحبت كل الانتخابات الامريكية بان ايباك كانت تدعم دائما مرشحي الحزب الديمقراطي، على الرغم من ان الجمهوريين اكثر شراسة في تحقيق ما يطلبه امن واستقرار اسرائيل، لكنها بذات الوقت لا تتوانى من دعم المرشحين الجمهوريين للبراغماتية التي تتسم بها المنظمة من جهة، وان الاجابة على التساؤل من جهة اخرى تولد تساؤلا آخر مفاده هل عجزت ايباك عن توفير الدعم لترامب بعد ما تقدم من انجازات؟

تحتمل الاجابة على التساؤل الثاني والذي يقود للإجابة عن التساؤل الاول وجهات نظر عديدة:

الاولى: بان جماعات الضغط في الولايات المتحدة لا تنحصر في اللوبي الصهيوني فقط، بل هناك جماعات ضغط فاعلة ايضا فهناك اصحاب الشركات خاصة شركات النفط والسيارات والصناعة العسكرية، وهي النخب الفاعلة في القرار الامريكي الذي تسيره ثلاث نخب (الصناعيين والعسكريين والطبقة السياسية)[22] وتتسم العلاقة بين هذه النخب بالتعاون، فضلا عن وسائل الاعلام الكبرى ومواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتوتير)، الى جانب قطاعات واسعة من المؤثرين كصناع السينما الامريكية والممثلين السينمائيين الذين كانوا من اشد المعارضين لانتخاب ترامب واعادة التجديد له.

الثانية: التي ترى بان ترامب وعلى الرغم من الانجازات التي استجاب بها لطلبات ايباك، الا انه بذات الوقت تقارب مع الدول العربية خاصة السعودية ومصر، وتخليه عن الصراع السوري لروسيا وإيران،

الثالثة: بان ايباك والتنظيمات اليهودية في امريكا، فضلا عن دعمها لمرشح الحزب الديمقراطي، بوصفهم مواطنين امريكيين تهمهم القضايا الداخلية، وهم واثقون كل الثقة بأن اي رئيس أميركي سوف لن يكون معادياً لإسرائيل، أو لن يلتزم بضمان أمنها وتفوقها العسكري في المنطقة وبالمساعدات الأميركية السخية لها، والعلاقات المميزة بين الدولتين، فضلا عن كون اليهود الأميركيين يهتمون بأكثر من مجرد (إسرائيل)، اذ عمل بايدن ومن خلال موقعه الالكتروني على سرد قضايا تهمهم كالرعاية الصحية وتغير المناخ والهجرة وحقوق المرأة وحقوق المثليين والمتحولين جنسياً والعنف باستخدام السلاح، أكثر من علاقة بايدن بالمجتمع اليهودي. هذه هي القضايا التي يهتم بها اليهود الأميركيون بالفعل، وليس ما إذا كان الرئيس يمكن أن يتسامح مع يهودي في منتجعه أم لا. فإنها ترى في بايدن اكثر تدينا وولاء لإسرائيل، اذ

ان ترامب معروف بعدم تدينه على الرغم من كون صهره جاريد كوشنير يهوديا وتحول زوجته ايفانكا الى اليهودية، خلال حملته الانتخابية 2020 لاسترضاء الناخبين اليهود، الا ان بايدن وعلى مر العقود التي عمل بها مع الرئيس الامريكي الاسبق باراك اوباما وعضويته في مجلس الشيوخ اثبت بانه الصديق المقرب لنتنياهو والساسة الاسرائيليين، فضلا عن ما بينته الصحفية اليهودية عضوة منظمة ايباك (صوفي فيرشبو) على موقع (ألما) اليهودي بعد اعلان بايدن عن حملته الانتخابية رسميا كتبت تقول (ان جميع اولاد بايدن تزوجوا من شركاء يهود، وان ما فعله ترامب من استغلال صهره وابنته في الترويج ليهوديته ليس كاف ومقنع).[23]

الرابعة: وجهت أيباك اتباعها للتصويت لبايدن ذلك ان حقبة ترامب شهدت حوادث عديدة معادية للسامية، اذ ابلغت رابطة مكافحة التشهير اليهودية منظمة ايباك عن زيادة بنسبة 12% في الاعوام 2018–2019 وهي اعلى نسبة منذ بدايتها جمع البيانات قبل اربعين عاما.

لعل ما تقدم من وجهات نظر يثبت بالسلوك الانتخابي الذي عملت على توجيهه منظمة ايباك لدعم جو بايدن، وقد بينت استطلاعات الراي الذي نشرته اللجنة اليهودية الامريكية بان 75 % من اليهود الامريكيين سيصوتون لبايدن مقابل 22% سيصوتون لترامب، وهذا ما يشير الى توجيه الراي العام اليهودي الامريكي للتصويت لبايدن، اذ ان استطلاعات الراي التي تنشر لها دور في تغيير الكثير من القناعات وهو ما حرصت عليه التنظيمات اليهودية بتوجيه من ايباك[24]

لقد عملت ايباك وهو دأبها في كل انتخابات بتقديم الدعم المادي للمرشح الديمقراطي بايدن، اذ رصدت وكالة تلغراف اليهودية ومقرها امريكا بقيام (15) ثريا يهوديا لدعم بايدن، اذ قدم توم ستير (54) مليون دولار لدعم بايدن، وقدم دونالد سوزمان (22.5) مليون دولار، وبول سينغر (8.8) مليون دولار.[25]، لقد شدد ملياردير أمريكي– إسرائيلي، على ضرورة دعم يهود الولايات المتحدة لمرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن؛ لأنه الأكثر حرصاً على أمن)إسرائيل)، وذكر الملياردير حاييم سبان، وهو متبرع ورجل أعمال إسرائيلي– أمريكي، ومؤسس مركز "سبان لسياسة الشرق الأوسط" في معهد (بروكينغز) أنه "في الوقت الذي يعربد فيه فيروس كورونا في أرجاء العالم، يقف العالم أمام مستقبل محوط بالضباب، وستكون للانتخابات القريبة القادمة تداعيات بعيدة الأثر على السياسة الخارجية الأمريكية، وبخاصة على أمنها وأمن إسرائيل". وأضاف في مقال له بصحيفة (يديعوت أحرنوت) (نحن الآن بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى رئيس ذي تجربة مثبتة، رؤيا استراتيجية، شجاعة واحترام من زعماء العالم، كي نحمي عائلاتنا، وتحقيق سلامتنا، وهما نائب الرئيس السابق بايدن، والسيناتورة كاميلا هاريس). ورأى

أن (إدارة بايدن – هاريس، لن تعيد فقط بناء أمريكا كدولة أفضل، بل ستعيد بناء أمن "إسرائيل)، حيث تشهد أفعالهما على أنهما مؤيدان متحمسان وحليفان لإسرائيل"، ونبه سبان إلى أن "بايدن يحرص على أمن "إسرائيل" منذ 1973، حين التقى كسناتور شاب مع غولدا مائير وإسحاق رابين قبل وقت قصير من حرب 1973، ودفع باتجاه المساعدة الأمنية الأمريكية"، وقال ان (بايدن ليس فقط ملتزم بأمن "إسرائيل بل يقدر ويحترم جمهورها، وإدارته لن تستخدم القدس المقدسة كأداة مساعدة في مؤتمر سياسي).[26]

مما تقدم لا بد من التذكير بان اعضاء منظمة ايباك هم يهود امريكيين وليسوا اسرائيليين، اذ كان 63% من اليهود الاسرائيليين يدعمون ترامب، مقابل 18% يدعمون بايدن، وعلى الرغم من اهتمامهم بضرورة دعم المرشح لإسرائيل الا انهم يهتمون ايضا بحياتهم وشؤونها، الامر الذي دعا ترامب على اثر فشله في الفوز برئاسة ثانية الى القول بان اليهود الامريكيين لا يحبون اسرائيل الامر الذي اثار حفيظة التنظيمات اليهودية وعلى رأسها ايباك.

الخاتمـــــــة

Conclusion

من خلال البحث في الدور الذي اضطلعت به منظمة ايباك في الانتخابات الامريكية 2020 اتضح بان المنظمة وعلى الرغم مما قدمه ترامب للدولة العبرية، فان مسار الانتخابات جرى في الضد من رغباته، اذ اعطى اغلب اليهود الامريكيين اصواتهم لبايدن، ففي حين فسر ذلك بانه تراجع في قدرة ايباك على التحكم بالصوت اليهودي، لكن الحقيقة اثبتت غير ذلك فان معظم التنظيمات اليهودية الامريكية تخضع لنفوذ ايباك والتي دعمت المرشح الديمقراطي بايدن من جهة، ولان الناخب الامريكي ناخبا عقلانيا فان توجه سلوكه الانتخابي كان مع المرشح الذي يضمن له حل العديد من القضايا الداخلية وما نستطيع ان نخلص اليه من البحث التالي:–

1. على الرغم من عديد التنظيمات اليهودية الامريكية الداعمة لإسرائيل، كانت منظمة ايباك الاكثر نفوذا، اذ بمقدورها حضور جلسات الكونغرس المتعلقة بمناقشة القضايا التي تخص اسرائيل.
2. كان لفوز جو بايدن انعكاس على التحليلات التي حاولت التقليل من دور اللوبي الصهيوني بشكل عام ومنظمة ايباك بشكل خاص بالانتخابات الرئاسية الامريكية، الا ان البحث توصل الى ان اللوبي والمنظمة جرت العادة على دعمهم للمرشح الديمقراطي. فان تمويل حملات المرشحين المتبنين لبرنامج «أيباك» لا يتم فقط من قبل المنظمة الصهيونية الأكبر في الولايات المتحدة بشكل مباشر، حيث توجد أكثر من 50 منظمة أمريكية تمول حملات انتخابية لمرشحين وفقاً لتوصيات «أيباك».

3. يتناسى كثير من الكتاب والمحللين بان الحديث عن ايباك واعضائها لا ينصرف الى مواطنين اسرائيليين بل الى مواطنين امريكيين يهود مما قد يتعارض بين الاثنين في الرؤيا لهذا المرشح او ذاك.
4. يدعم اليهود الامريكيين الحملة الانتخابية بملايين الدولارات وهو ما يعوض قلة عددهم قياسا لمكونات المجتمع الامريكي، فضلا عن قوة التنظيم وامكانية توجيه الراي العام الامريكي اتجاه المرشح الذي ترغب بإيصاله للبيت الابيض.

الهـــوامـــش

Endnotes

(1) يوسف الحسن، البعد الديني في السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي – الصهيوني، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1990، ص 19

(2) نسبة الى المصلح الفرنسي جون كالفن (1509–1564) القطب الرئيس في حركة الاصلاح الديني التي شهدتها اوربا والتي كانت تهدف الى تبسيط العقيدة المسيحية وتشديدها على الخلاص الفردي والتي انتجت المذهب البروتستانتي. للمزيد ينظر: عبد الرضا الطعان، واخرون، الفكر السياسي الغربي الحديث والمعاصر، الجزء الاول، مكتبة السنهوري، بغداد، 2011، ص ص 58–64

(3) الكسي دي توكفيل، الديمقراطية في امريكا، الجزآن الاول والثاني، ترجمة امين مرسي قنديل، عالم الكتب، القاهرة، (دون تاريخ)، ص 37

(4) انمار لطيف نصيف، تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الامريكية خلال المدة من 1973، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد 1988، ص 25

(5) رحالة ايطالي ينسب اليه اكتشاف (العالم الجديد) امريكا، ولد في مدينة جنوى في ايطاليا ودرس الرياضيات والعلوم الطبيعية في جامعة بافيا، وكانت اول رحلاته في عام 1492، وصل فيها الى البحر الكاريبي وفي رحلته الثانية عام 1498 تم اكتشاف امريكا، ينظر: يوسف رشاد، قارءة جديدة لكتاب هنري فورد اليهودي العالمي وتاريخ سيطرة اليهود على السلطة في امريكا، دار الكتاب العربي، دمشق 2009، ص 75

وفي الاهداف التي من اجلها سعى كولومبس لاكتشاف امريكا فهناك رأيان، الاول: الذي ينظر للموضوع من جانب مادي فقط وسعيه للحصول على الذهب والثروة التي تؤهله لمكانة رفيعة وهو الذي اغرى به حكام اسبانيا لتمويل مشروع رحلاته، والثاني: ان كولومبس كان متدينا وان هدف حصوله على الذهب ليتمكن حكام اسبانيا لرد الديار المقدسة (بيت المقدس) الى الكنيسة المقدسة وهو ما كتب به الى البابا (لقد تم الاضطلاع بهذه المهمة بقصد استخدام ما سوف يتم كسبه منها في

رد الديار المقدسة الى الكنيسة المقدسة) للمزيد ينظر: تزفيتان تودوروف، فتح امريكا – مسألة الآخر – ترجمة بشير السباعي، دار سينا للنشر، القاهرة 1992 ص 18

(6) يوسف رشاد، قراءة جديدة لكتاب هنري فورد اليهودي في أمريكا،دار الكتب العربي،دمشق، ص 82

(7) المصدر نفسه، ص 86

(8) لي اوبراين، المنظمات اليهودية الامريكية ونشاطاتها في دعم اسرائيل، ترجمة محود زايد وآخرون، مؤسسة الدار الفلسطينية، بيروت 1986، ص 9

(9) كامل سعفان، اليهود من سراديب الجيتو الى مقاصير الفاتيكان، دار الفضيلة، القاهرة (دون تاريخ)، ص 167

(10) لي اوبراين، مصدر سبق ذكره، ص 10

(11) للمزيد حول تفصيل هذه الهجرات ينظر: مصطفى عبدالعزيز، الاقلية اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية،مركز الابحاث، بيروت 1968،ص ص15–23

(12) عدد اليهود وتوزيعهم الجغرافي، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الموقع
https://www. arabi21.com/storyD884D8

(13) للمزيد حول هذه الجماعات ينظر: يوسف الحسن، مصدر سبق ذكره، ص ص 89–171

(14) مصطفى عبد العزيز، مصدر سبق ذكره، ص 109

(15) محمد المنشاوي،كيف تؤثر اصوات اليهود بالانتخابات الامريكية، (الانترنت) الموقع:
https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/10/20

(16) تتسم الانتخابات الامريكية بكونها معقدة ولا تعتمد على التصويت الشعبي بقدر اعتمادها على التصويت بما يعرف بالمجمع الانتخابي الذي تقوم بموجبه كل ولاية باختيار اعضاء المجمع في كل ولاية بما يوازي عدد اعضائها في مجلس النواب ومجلس الشيوخ (دائما اثنين) مجتمعين، وهؤلاء من يحسم الاصوات في كل ولاية على قاعدة الفائز يحصل على كل شيء، لذا فان لكل ولاية عدد اصوات وفقا لتمثيلها بالمجلسين. للمزيد حول الانتخابات الامريكية ينظر: أل ساندي مايسل، الانتخابات والاحزاب السياسية الامريكية، ترجمة خالد غريب علي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة 2007،ص 23

(17) المصدر نفسه

(18) في حفلة واحدة اقامتها الممثلة اليهودية المشهورة (بربارا ستترايسند) في عام 1996 جمعت 3.5 مليون دولار لدعم حملة بيل كلنتون حضر الحفل 700 شخص كانت قيمة اشتراك كل واحد منهم بين 500 الى 12 ألف دولار، ينظر: قراءة في تأثير اللوبي الصهيوني بالانتخابات الامريكية (الانترنت) ***https://www.aljazeera.net/opinions/2004/12/19***

(19) اشعيا.سي.كنن: من مواليد واشنطن العاصمة في 7 مارس 1905 والمتوفي سنة 1988 يعد من اكثر الصهاينة الامريكيين تحمسا عمل في اربعينيات القرن العشرين في المؤتمر اليهودي (ليس له وجود اليوم) وفي عام 1947 عمل كصحافي للوكالة اليهودية في نيويورك، وعندما تأسست اسرائيل عام 1948 عمل في السفارة الاسرائيلية مع السفير (آبا أبين) وشغل منصب الناطق باسم الوفد الى الجمعية العامة للأمم المتحدة، انتقل الى المجلس الصهيوني الامريكي عام 1951 وكان ممثلا لواشنطن في المجلس حتى عام 1953، ويوصف بانه من الاوائل في انشاء لوبي يهودي داعم للكيان الصهيوني (اسرائيل) واستطاع تجنيد كل المنظمات الصهيونية وغير الصهيونية لكي يتمكن من فتح ابواب الكونغرس لتحظى ايباك بوصفها المدافع عن اسرائيل والمسجلة رسميا لتحضر جلسات الكونغرس الامريكي. ينظر: الن اوبراين، مصدر سبق ذكره، ص 183

(20) المصدر نفسه، ص 184

(21) لماذا لم يدعم اللوبي الصهيوني اكثر الرؤساء اخلاصا، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الموقع: ***https://orient-news.net/ar/news_show***

(22) للمزيد حول هذه النخب ينظر: عبد الرضا الطعان وآخرون، الفكر السياسي الغربي الحديث والمعاصر، الجزء الثاني، مكتبة السنهوري، بغداد 2013

(23) جو بايدن له احفاد يهود فهل يزيد ذلك في صهيونيته، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الموقع ***https://www.almayadeen.net/press/foreignpress/***

(24) رغم دعم ترامب لإسرائيل يهود امريكا مع بايدن، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الموقع ***https://www.aa.com.tr/ar***

(25) المصدر نفسه.

(26) هل تخلى اللوبي اليهودي عن ترامب، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الموقع ***https://www.shms.ps/post/107706/***

المصـــــــادر

I. الكسي دي توكفيل، الديمقراطية في امريكا، الجزآن الاول والثاني، ترجمة امين مرسي قنديل، عالم الكنب، القاهرة، (دون تاريخ).

II. أل ساندي مايسل، الانتخابات والاحزاب السياسية الامريكية، ترجمة خالد غريب علي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة 2007.

III. انمار لطيف نصيف، تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الامريكية خلال المدة من 1973، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد 1988.

IV. تزفيتان تودوروف، فتح امريكا–مسألة الآخر– ترجمة بشير السباعي، دار سينا للنشر، القاهرة، 1992.

V. عبد الرضا الطعان، واخرون، الفكر السياسي الغربي الحديث والمعاصر، الجزء الاول، مكتبة السنهوري، بغداد، 2011.

VI. كامل سعفان، اليهود من سراديب الجيتو الى مقاصير الفاتيكان، دار الفضيلة، القاهرة (دون تاريخ)

VII. لي اوبراين، المنظمات اليهودية الامريكية ونشاطاتها في دعم اسرائيل، ترجمة محود زايد وآخرون، مؤسسة الدار الفلسطينية، بيروت 1986

VIII. مصطفى عبد العزيز، الاقلية اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية، مركز الابحاث، بيروت 1968

IX. يوسف الحسن، البعد الديني في السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي – الصهيوني، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1990

X. يوسف رشاد، قراءة جديدة لكتاب هنري فورد اليهودي العالمي وتاريخ سيطرة اليهود على السلطة في امريكا، دار الكتاب العربي، دمشق 2009

الانترنت:

I. جو بايدن له احفاد يهود فهل يزيد ذلك في صهيونيته، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الموقع ***https://www.almayadeen.net/press/foreignpress***

II. رغم دعم ترامب لإسرائيل يهود امريكا مع بايدن، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الموقع ***https://www.aa.com.tr/ar***

III. عدد اليهود وتوزيعهم الجغرافي، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الموقع
https://www. arabi21.com/storyD884D8
IV. قراءة في تأثير اللوبي الصهيوني بالانتخابات الامريكية (الانترنت)
ttps://www.aljazeera.net/opinions/2004/12/19
V. لماذا لم يدعم اللوبي الصهيوني اكثر الرؤساء اخلاصا، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الموقع: ***https://orient-news.net/ar/news_show***
VI. محمد المنشاوي، كيف تؤثر اصوات اليهود بالانتخابات الامريكية، (الانترنت) الموقع
https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/10/20
VII. هل تخلى اللوبي اليهودي عن ترامب، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الموقع
https://www.shms.ps/post/107706/

References

I. *Alexis de Tocqueville, Democracy in America, Parts One and Two, translated by Amin Morsi Qandil, Alam al-Kanab, Cairo, (undated)*
II. *L. Sandy Maisel, American Elections and Political Parties, translated by Khaled Gharib Ali, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo 2007.*
III. *Anmar Latif Nassif, The influence of the Zionist lobby on American foreign policy during the period from 1973, Master's thesis, College of Political Science, University of Baghdad 1988.*
IV. *Tzvetan Todorov, The Conquest of America - The Question of the Other - translated by Bashir Al-Sibai, Sina Publishing House, Cairo 1992*
V. *Abdul Redha Al-Ta'an, et, al., Modern and Contemporary Western Political Thought, Part One, Al-Sanhouri Library, Baghdad, 2011.*
VI. *Kamel Sa'afan, The Jews from the Ghetto Catacombs to the Vatican Chambers, Dar Al-Fadila, Cairo (undated)*
VII. *Lee O'Brien, American Jewish Organizations and Their Activities in Support of Israel, translated by Mahmoud Zayed et, al., Al-Dar Al-Filastini Foundation, Beirut 1986.*
VIII. *Mustafa Abdel Aziz, The Jewish Minority in the United States of America, Researches Center, Beirut 1968.*
IX. *Youssef Al-Hassan, The Religious Dimension in American Policy Towards the Arab-Zionist Conflict, Center for Arab Unity Studies, Beirut 1990.*
X. *Yousef Rashad, a new reading of Henry Ford's book the world Jew and the history of the Jews ' control over power in America, Arab Book House, Damascus 2009*

Internet:

I. *Joe Biden has Jewish grandchildren, does this increase his Zionism, the International Information Network (Internet) website: https://www.almayadeen.net/press/foreignpress*
II. *Despite Trump's support for Israel, American Jews with Biden, the International Information Network (Internet) website: https://www.aa.com.tr/ar*
III. *The number of Jews and their geographical distribution, International Information Network (Internet) website: https://www.arabi21.com/storyD884D8*
IV. *IV. Read about the influence of the Zionist lobby on the US elections (internet): https://www.aljazeera.net/opinions/2004/12/19*
V. *Why the Zionist Lobby did not support the sincerest president, the International Information Network (Internet) website: https://orient-news.net/ar/news_show*
VI. *Mohammed Al-manshawi, how Jewish votes affect the US elections, (internet) website: https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/10/20*
VII. *Has the Jewish lobby abandoned Trump, the International Information Network (Internet) website: https://www.shms.ps/post/107706/*

CC BY